يأكل في اليوم مرتين يسدر بصره قال : فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا قالت : واﷲ ما لنا في اليوم إلا وقية قال : فمريه فليطلق إلى فلان فليأخذ منه شطر وسق من تمر فليتصدق به على ستين مسكينا وليراجعك " .

وأخرج عبد الرزاق في المصنف من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمة بن صخر الأنصاري أنه جعل امرأته عليه كظهر أمه حتى يمضي رمضان فسمنت وتربصت فوقع عليها في النصف من رمضان فأتى النبي صلى اﷲ عليه وآله كأنه يعظم ذلك فقال له النبي صلى اﷲ عليه وآله : " أتستطيع أن تعتق رقبة ؟ فقال : لا قال : أفتستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال : لا قال : أفتستطيع أن تطعم ستين مسكينا ؟ قال : لا فقال النبي صلى اﷲ عليه وآله : يا فروة بن عمرو أعطه ذلك العرق وهو مكتل يأخذ خمسة عشر أو ستة عشر صاعا فليطعمه ستين مسكينا فقال : أعلي أفقر مني فوالذي بعثك بالحق ما بين لا بتيها أهل بيت أحوج إليه منا فضحك رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله ثم قال : اذهب به إلى أهلك " .

وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في السنن عن أبي العالية قال : " كانت خولة بنت ودبيج تحت رجل من الأنصار وكان سيىء الخلق ضرير البصر فقيرا وكانت الجاهلية إذا أراد الرجل أن يفارق امرأته قال : أنت علي كظهر أمي فادارعته بعض الشيء فقال : أنت علي كظهر أمي وكان له عيل أو عيلان فلما سمعته يقول ما قال احتملت صبيانها فانطلقت تسعى إلى رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله فوافقته عند عائشة وإذا عائشة تغسل شق رأس رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله فقامت عليه ثم قالت : يا رسول اﷲ إن زوجي فقير ضرير البصر سيىء الخلق وإني نازعته في شيء فقال : أنت علي كظهر أمي ولم يرد الطلاق فرفع النبي صلى اﷲ عليه وآله رأسه فقال : ما أعلم إلا قد حرمت عليه فاستكانت وقالت : أشتكي إلى اﷲ ما نزل بي ومصيبتي وتحولت عائشة تغسل شق رأسه الآخر فتحولت معها فقالت : مثل ذلك قالت : ولي منه عيل أو عيلان فرفع النبي رأسه إليها فقال : ما أعلم إلا قد حرمت عليه فبكت وقالت : أشتكي إلى رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله مصيبتي وتغير وجه رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله فقالت عائشة : وراءك فتنحت ومكث رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله ما شاء اﷲ ثم انقطع الوحي فقال يا عائشة : أين المرأة ؟ قالت : هاهي قال : ادعيها فدعتها فقال النبي صلى اﷲ عليه وآله : اذهبي فجيئي بزوجك فانطلقت تسعى فلم تلبث أن جاءت